الأنباء
السبت 15 نوفمبر 2014

محققون أميركيون إلى البلقان والشرق الأوسط لمساءلة المقاتلين العائدين

مقاتلات أميركية توجه ضربة ثالثة لـ«مجموعة خراسان» في سورية

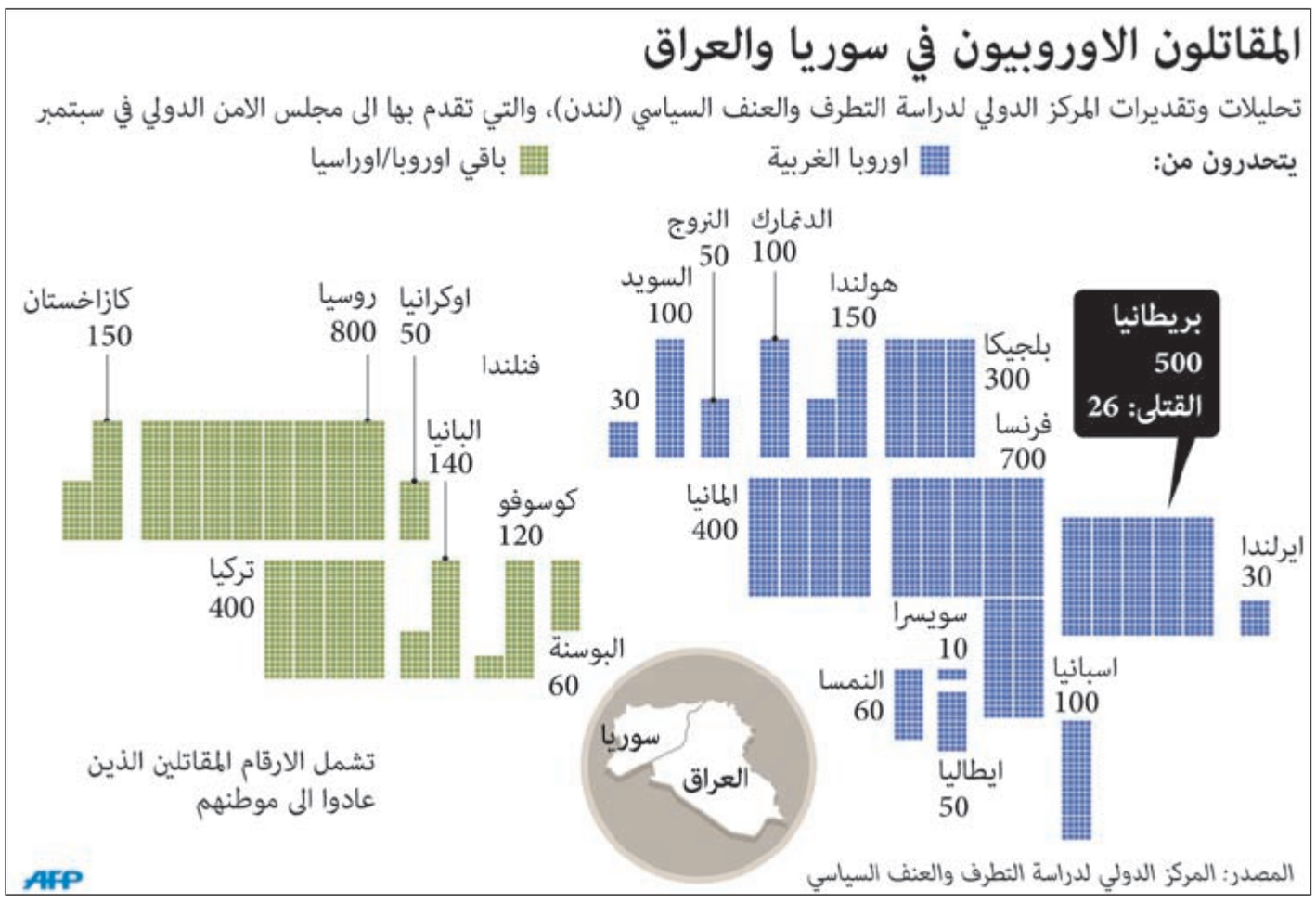

عواصم ـ وكالات: أغارت المقاتلات الأميركية على «مجموعة خراسان» في سورية، في ضربة هي الثالثة ضد هذه المنظمة المرتبطة بتنظيم القاعدة منذ بداية اغسطس الماضي، بحسب ما أعلنت القيادة الأميركية الوسطى.

وقال المتحدث باسم القيادة الكولونيل باتريك رايدر لوكالة فرانس برس: «يمكننا التأكيد ان الطيران الاميركي ضرب هدفا في سورية امس الاول مرتبطا بشبكة من عناصر سابقين في القاعدة يسمون «مجموعة خراسان» التي تعد لهجمات خارجية ضد الولايات المتحدة وحلفائها».

وهذه الغارة الجوية وهي الثالثة في سلسلة غارات شنت على هذه المجموعة التي يقول المسؤولون الاميركيون انها تضم مقاتلين من القاعدة وجبهة النصرة، الفرع السوري للقاعدة.

واضاف الكولونيل رايدر: «سنواصل اتخاذ كل التدابير الضرورية لتفكيك مشاريع الاعتداءات على الولايات المتحدة».

وجاءت تلك الغارات عشية معلومات استخبارية تفيد بأن مجموعة خراسان تتآمر لضرب أهداف داخل الأراضي الأميركية، وفي الدول الغربية، بحسب ما صرح به مسؤول أميركي لشبكة «سي إن إن» الاخبارية.

وسبق ان استهدفت واشنطن «مجموعة خراسان» مرتين: الاولى في سبتمبر الماضي في مستهل حملة الضربات الجوية في سورية ضد تنظيم «داعش»، والتي بدأت في 23 من الشهر نفسه، والثانية الاسبوع الفائت حين استهدف الطيران الاميركي خبير المتفجرات الفرنسي في المجموعة دافيد دروجون.

الى ذلك، قال المدعي العام الأميركي اريك هولدر، ان الولايات المتحدة سوف ترسل مستشارين قانونيين الى الدول الاخرى للمساعدة في محاكمة الارهابيين المشتبه بهم العائدين من القتال في سورية.

واضاف ان وزارة العدل الأميركية سوف ترسل مستشارين الى دول مناطق البلقان والشرق الاوسط وشمال افريقيا لمساعدة حكومات هذه الدول في تحسين قدراتها على التحقيق مع ما يسمى بالمقاتلين الاجانب ومحاكمتهم.

وأوضح هولدر، عقب لقائه مع مسؤولين من الاتحاد الاوروبي في واشنطن امس «ان هؤلاء الافراد (المستشارين) سوف يوفرون المساعدة الضرورية لحلفائنا من اجل اعانتهم على محاكمة العائدين من سورية المشتبه في ارتكابهم اعمالا ارهابية ».

وأكد مسؤول أميركي أن مهمة المحققين ليست تطبيق نظام قضائي أميركي، بل للتأكد مما إذا كان البلد المعني يتمتع بقوانين تنسجم مع قوانين الأمم المتحدة حول مكافحة الإرهاب، بحسب «العربية نت».

«دي ميستورا» موضع انتقاد من المعارضة السورية

بيروت: الموفد الدولي الخاص الى سورية السابق الأخضر الإبراهيمي استقال بعد موفد أول اسمه كوفي أنان الذي وجد نفسه عاجزا عن فعل أي شيء، والإبراهيمي بدوره استقال تحت وطأة انتقادات وموقف النظام السوري الذي رفض التعاون معه.

والموفد الدولي الحالي ستيفان دي ميستورا، والذي خلف الإبراهيمي يواجه انتقادات من المعارضة السورية وأيضا من دول معنية بالأزمة السورية وداعمة للمعارضة.

وتقول مصادر ديبلوماسية خليجية في نيويورك إن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا يرتكب خطأ تلو الآخر.

فهو بدأ مواقفه العلنية عندما نصب نفسه متحدثا باسم التحالف الدولي ليركز على الدعوة إلى محاربة «داعش» كأولوية حاسمة ولم يأت على ذكر البراميل المتفجرة وقصف القوات النظامية للقرى السورية.

وتنقل هذه المصادر عن مقربين من الرئيس السوري قولهم: «أعطانا أكثر مما توقعنا»، إذ إنه وافق على التحدث عن الإرهاب فقط عندما اجتمع للمرة الأولى بالأسد، وهناك «طوى ستيفان دي ميستورا صفحة الأخضر الإبراهيمي».

والمقصود أن الإبراهيمي لمح أمام الأسد إلى أن العملية السياسية الانتقالية التي أقرها بيان «جنيف ـ1» تعني عمليا تسليم مهام السلطة إلى هيئة ذات صلاحيات كاملة، أما دي ميستورا فإنه حصر حديثه مع الأسد في مكافحة الإرهاب فقط.

وأضافت المصادر أن دي ميستورا كان يعلق على كل ما قاله الرئيس السوري بتعبير «معك حق» وكان ينفذ ما تم إفهامه به، وهو أنه من الممنوع التحدث عن مستقبل الرئيس السوري.

كما حرص دي ميستورا على إشراك إيران بصورة منهجية في أي حلول في سورية منذ البداية. إنه لا يملك خطة ولا مبادرة وهو يكتفي بفكرة «التجميد» في حلب التي ذهب بها إلى الحكومة السورية، وبالطبع شجعتها وهي تدرك أن المعارضة السورية المعتدلة لن تتمكن من الموافقة عليها.

بريطانيا تتجه لمنع عودة المقاتلين في الخارج ومصادرة جوازات المشتبه فيهم

عواصم ـ وكالات: أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن بلاده ستعزز إجراءات مكافحة الارهاب ضد تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» عبر مصادرة جوازات سفر مشبوهين ومنع المقاتلين الجهاديين من العودة، واقترح منع هبوط طائرات تابعة لشركات طيران لا تلتزم بقائمة الوجهات التي تحظر لندن السفر اليها.

وصرح كاميرون في كلمة أمام البرلمان الأسترالي في كانبيرا أمس الأول قبل ان يتوجه الى بريزبين للمشاركة في قمة مجموعة العشرين «سنتبنى قريبا قانونا جديدا لمكافحة الارهاب في بريطانيا».

ويحظر مشروع القانون المقترح الذي سيعرض على البرلمان البريطاني في وقت لاحق نوفمبر الجاري دخول الأفراد العائدين من سورية والعراق إلى الأراضي البريطانية لمدة عامين ما لم يتعهدوا بالالتزام بمجموعة من الشروط.

وتتضمن هذه الشروط أن يعودوا إلى بريطانيا برفقة مسؤولين بريطانيين ثم يمثلوا أمام القضاء وأن يلتزموا بالابلاغ عن أماكن وجودهم على نمط المفرج عنهم بكفالة وأن يتلقوا برامج تعليمية في مجال التخلص من الراديكالية مع الالتزام بعدم العودة إلى الأماكن التي كانوا يقطنون بها من قبل.

وتشير تقديرات الشرطة البريطانية إلى أن أكثر من 500 بريطاني انضموا إلى القتال الدائر في سورية والعراق.

وقال كاكيرون ان القانون سيمنح «صلاحيات جديدة لشرطة الحدود لمصادرة جوازات السفر ومنع المشتبه فيهم من السفر ومنع المواطنين البريطانيين (الجهاديين) من العودة الى البلاد إلا وفق شروطنا».

وأوضح كاميرون أن القانون الجديد سيتضمن ايضا «عدم السماح لطائرات لشركات الخطوط الجوية التي لا تحترم لوائح حظر الطيران (التي تحددها السلطات البريطانية) أو إجراءات التفتيش الأمنية بالهبوط في بريطانيا».

ومع ان القوانين الجديدة ستثير مخاوف حول انتهاك الحريات المدنية، إلا ان رئيس الوزراء البريطاني شدد على ضرورتها، مضيفا: «نحن نفكر في العواقب على الحريات المدنية وعلى الدول الاخرى، لكن في نهاية المطاف أقوم بالخيارات التي أرى أنها ضرورية لضمان أمن البريطانيين واعتقد ان منح هذه السلطات مهم في هذا السياق».

تعديلات مرتقبة في قيادات "الداخلية" على غرار "الدفاع"

القوات العراقية تستعيد مدينة بيجي الإستراتيجية من يد «داعش»

بغداد ـ وكالات: استعادت القوات العراقية امس السيطرة على مدينة بيجي الاستراتيجية شمال بغداد والقريبة من كبرى مصافي النفط، بعد اشهر من سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» عليها، حسبما أعلن قائد عمليات محافظة صلاح الدين الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي لفرانس برس.

وتشكل السيطرة على بيجي احد ابرز النجاحات العسكرية في الحملة ضد «داعش» الذي يسيطر على مناطق واسعة في سورية والعراق.

واكدت مصادر عسكرية سيطرة القوات الامنية على بيجي ومتابعة تقدمها شمالا لفك الحصار عن المصفاة المحاصرة من قبل «داعش» وتتعرض لهجمات متقطعة.

وميدانيا أيضا، ذكرت مصادر امنية عراقية ان 20 شخصا من عناصر تنظيم «داعش» قتلوا واصيب 8 من عناصر البيشمركة الكردية في اشتباكات مسلحة بين الطرفين في احد القرى غربي كركوك.

من جهة اخرى، قال اللواء الركن كاظم محمد الفهداوي قائد شرطة محافظة الأنبار في تصريحات للأناضول إن القوات الأمنية من الجيش والشرطة وبمساندة من مقاتلي العشائر، استطاعت صد هجوم لـ«داعش» على 3 مناطق بمدينة الرمادي امس.

وسياسيا، قال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، اسكندر وتوت، إن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، يعتزم قريبا، إجراء تعديلات في قيادات وزارة الداخلية، وذلك على غرار التغييرات التي أجراها قبل في وزارة الدفاع مؤخرا.

واوضح وتوت في تصريح للأناضول إن «العبادي بصفته القائد العام للقوات المسلحة، سيجري قريبا، سلسلة تغييرات في قيادات وزارة الداخلية، وسيستبعد الضباط والقادة المقصرين في أداء مهامهم الأمنية، ويعين قادة جدد لإدارة المؤسسات الأمنية الداخلية».

وكان وزير الدفاع الاميركي تشاك هاغل قد اعرب عن تفاؤله في ان يسمح عزل عشرات القادة العسكريين العراقيين برفع معنويات الجيش وجذب السنة الى محاربة تنظيم «داعش» مع تجدد الجهود الاميركية لتدريب قوات الامن العراقية.

وقال هاغل امام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الاميركي امس الاول ان « هذه الخطوة تدل على اصلاح على رأس القيادة العسكرية، معتبرا ان «هذه التغييرات جوهرية».

وتابع ان وزير الدفاع العراقي يتجه نحو تشكيل حرس وطني يعطي سلطات أوسع للعشائر السنية في الانبار.

وفي سياق آخر، قال وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي ان الاتفاق الاولي الذي توصل اليه مع حكومة اقليم كردستان حول بعض القضايا العالقة المتعلقة بالنفط والموازنة هو خطوة لحل خلافات كانت تهدد «الوحدة الوطنية».

وتوصل عبد المهدي خلال اجتماعه مع رئيس حكومة كردستان نيجيرفان بارزاني امس الاول في اربيل، الى اتفاق على تحويل 500 مليون دولار الى الاقليم مقابل وضع الاخير 150 الف برميل من النفط يوميا في تصرف الحكومة المركزية.

ويشكل الاتفاق «خطوة اولى" لحل الخلافات بين الطرفين حول مواضيع شتى، بينها الموارد الطبيعية وتقاسم السلطة والاراضي المتنازع عليها، وحصة الاقليم من الموازنة.

جوبا تتهم السودان بقصف أراضيها والخرطوم تنفي

عواصم ـ وكالات: ذكرت وسائل إعلام في جنوب السودان ان طائرات سودانية قصفت جنوب السودان امس، مما أدى الى جرح ستة مدنيين على الأقل في منطقة حدودية تحاول الخرطوم سحق حركة تمرد فيها.

وقال الناطق باسم جيش جنوب السودان فيليب اغير لإذاعة تمازج المستقلة ان قنابل ألقيت، أمس الاول، في منطقة مابان في ولاية أعالي النيل، حيث لجأ اكثر من 125 ألف شخص فروا من المعارك في ولاية النيل الازرق السودانية المجاورة.

من جهته، نفى الجيش السوداني هذه الاتهامات، وقال الناطق باسم الجيش خالد الصوارمي لفرانس برس «لم نقصف أي منطقة في أراضي جنوب السودان».

وفي غضون ذلك، انطلقت بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، ، المفاوضات المباشرة بين وفدي حكومة السودان والحركة الشعبية المتمردة.

وبحسب مراسلي الأناضول المتواجدين بمقر المفاوضات فإن عملية التفاوض المباشر انطلقت بحضور 7 من كل طرف بالإضافة إلى رئيسي الوفدين بعد يومين من التعثر.

«بوكو حرام» تسيطر على مدينتين في نيجيريا

نيجيريا ـ أ.ف.ب: استولى مئات من مقاتلي جماعة بوكو حرام المتشددة بنيجيريا على مدينتين في ولاية اداماوا بعدما نجحت ميليشيا محلية في صدهم من واحدة من أكبر مدن هذه الولاية الواقع شمال شرق البلاد، حسبما أفاد سكان لوكالة فرانس برس. وسيطرت الجماعة على «هونغ» و«غومبي» واقتربت بذلك من يولا عاصمة الولاية التي تبعد نحو مائة كيلومتر، وذلك بعد طرد مسلحيها من موبي التي تعد مركزا تجاريا واستولوا عليها قبل اسبوعين.

وقال مدير مكتب حاكم اداماوا امس ان «ميليشيا الشباب» تمكنت من استعادة منطقة موبي من مسلحي بوكو حرام. وقال لوكالة فرانس برس ان «موبي عادت الى الجيش النيجيري بفضل مساعدة الميليشيا المحلية وصيادين». وذكر أحد سكان موبي انه شاهد مائتين من مسلحي القوات الخاصة والصيادين المزودين بسهام ورماح وسواطير وعصي وبنادق يدوية الصنع.

تحليل اخباري

الأسباب التي تدفع أوباما إلى «مراجعة الإستراتيجية الأميركية في سورية»

بيروت: نقلت محطة «سي. إن. إن» عن مسؤولين أميركيين أن الرئيس باراك أوباما طلب من مستشاريه «مراجعة الخيارات في سورية». وهناك إقرار ضمني بأن عدم التركيز على إطاحة الرئيس السوري بشار الأسد كان خطأ في الحسابات، وبأن تنظيم «داعش» لا يمكن هزيمته من دون مرحلة انتقالية في سورية وإطاحة الأسد. ومن بين الخطوات التي تدرسها إدارة أوباما حاليا إقامة منطقة حظر جوي على الحدود مع تركيا واستعجال توسيع برنامج تدريب وتجهيز المعارضة السورية المعتدلة.

إقدام أوباما على مراجعة «متأخرة» لاستراتيجيته في سورية يشكل إقرارا ضمنيا بأن الاستراتيجية المطبقة في محاربة «داعش» تنطوي على خطأ في الحسابات، وهذه الاستراتيجية تختصر بعنوانين: «العراق أولا» و«في سورية داعش أولا»، أي التركيز على تدمير «داعش» في العراق وبعد تدريب وتجهيز المعارضة السورية التحول الى مرحلة محاربة «داعش» في سورية بصورة جدية ولإلحاق الهزيمة بها، في حين أن الهدف الحالي هو «احتواء داعش ومنعها من التوسع».

وبعد ذلك يفتح ملف الأسد ويتقرر مصيره عسكريا أو سياسيا، على قاعدة أنه لا مكان له في مستقبل سورية وإن كان له مكان ودور في المرحلة الانتقالية.

مصادر ديبلوماسية مراقبة في بيروت تلخص أهم الأسباب الدافعة الى مراجعة أوباما لاستراتيجية إدارته في سورية في النقاط التالية:

1ـ التغيير الحاصل داخل الولايات المتحدة مع الهزيمة الانتخابية التي لحقت بالرئيس أوباما وحزبه الديموقراطي وسيطرة الجمهورية الذين حققوا تقدمهم من خلال إبراز دور أوباما في إضعاف مكانة الولايات المتحدة وعلاقاتها الدولية. وهذه السيطرة ستدفع أوباما الى أن يكون أكثر تشددا في شأن عدد من الملفات والمسائل الخارجية يضغط فيها الجمهوريون، خصوصا البرنامج النووي الإيراني (إصرار على تفكيك كامل وإلا زيادة العقوبات ووضع حد للتقارب مع إيران)، والحرب على «داعش» (تكثيف الضربات في العراق وشمولها مواقع الأسد في سورية وزيادة عدد القوات الأميركية والدعم للمعارضة السورية). وترى هذه المصادر أن نتائج الانتخابات النصفية في أميركا أدت الى تكثيف الضغوط على البيت الأبيض لإجراء مراجعة شاملة لسياسته في الشرق الأوسط، كما زادت في حظوظ فشل المفاوضات مع إيران بعدما أصبحت إدارة أوباما في موقف ضعيف وستتمسك على الأرجح بمواقفها أو تصعدها، في حين أن أوباما في وضع أصعب لقبول اتفاق «وسطي» لأنه ما لم ينتزع تنازلات مهمة من إيران فإن الكونغرس لن يرفع العقوبات عنها.

2ـ الحركة الروسية باتجاه الأزمة السورية وحامت حولها «شبهات أميركية»، وفحواها التحول من «جنيف ـ2» الى «موسكو ـ1» ومن المظلة الدولية الى المظلة الروسية عبر السعي الى تنظيم حوار سوري ـ سوري في موسكو بين النظام والمعارضة والتأسيس لحكومة ومرحلة انتقالية.

وإذا كان الروس قد استفادوا من تعثر مبكر للحرب الأميركية على «داعش» في سورية، وسارعوا الى قطف ثمار هذا التعثر، فإن الأميركيين سيردون على اللعبة الروسية بالعودة الى المربع الأول أي الى الدعوة الى تنحي الأسد والضغط بهذا الاتجاه والتهديد باعتماد المقاربة السعودية ـ التركية القائمة على ضرب وإسقاط النظام السوري بالتلازم مع ضرب وإنهاء «داعش»، وبالتالي الابتعاد عن المقاربة الروسية ـ الإيرانية التي جعلت من مكافحة الإرهاب أداة من أدوات إقناع واشنطن بأنها هي الأولوية في سورية وانه لا مناص من الشراكة مع بشار الأسد لتحقيق هدف منع نمو الإرهابيين وتصديرهم، ولا مناص من تحالف الأمر الواقع مع الجيش النظامي والقبول ببقاء الأسد في السلطة من أجل عزل ثم هزيمة «داعش».

3ـ الوضع السوري غير المشجع للأميركيين في مساره الراهن ومعطياته السياسية والميدانية وفي اتجاهين:

ـ الوضع الميداني الذي لا يحتمل انتظار تدريب وتجهيز المعارضة السورية لمحاربة «داعش» ومن ثم نظام الأسد. فهذا ليس واقعيا ولا منطقيا لأن المعارضة غير موجودة فعليا في حين «داعش» موجودة وبقوة والضربات الجوية غير كافية لدحرها. فالتطورات على الأرض إن لجهة مواصلة «داعش» و«النصرة» سياسة الهجوم، أو لجهة صعوبة وضع «الجيش الحر» الذي يخوض معارك على جبهتين ضد الأسد وضد «داعش» جعلت واشنطن تعيد حساباتها.

ـ مقابل مأزق المعارضة، هناك الإفادة التي يجنيها الأسد الذي تصب في مصلحته عمليات التحالف ضد الإرهاب، ما أدى الى تحويل التركيز عن النظام وتخفيف الضغوط الدولية والداخلية عنه، وإعطاء الأولوية للإرهاب وضربه وتقديمه على النظام وإسقاطه.

لعل ما قاله وزير الدفاع هاتشيك هيغل هو أبلغ دليل الى التخبط الأميركي المستمر والمتجه الى مراجعة الاستراتيجية في سورية. فقد سئل هيغل عن سبل هزيمة «داعش» إذا لم يهزم الأسد أولا فأجاب: «هزيمة الأسد الآن لن تعيد «داعش» الى الصندوق، ولن تهزم «داعش». الأسد هو جزء من المعادلة، ولكن عندما ترى ما تسيطر عليه «داعش» الآن، المناطق الخاضعة له في شرق سورية، ومعظم شمال العراق وغربه، يمكنك تغيير الأسد اليوم، لكن ذلك لن يغير مختلف الديناميات بسرعة، وبالتأكيد في سورية».

وتساءل: «ولكن بمن سنستبدل الأسد؟ وأي نوع من الجيش هو الذي سيهزم «داعش»؟ إذن، نعم الأسد هو هذا الجزء من المشكلة، وبالتحديد من المشكلة البعيدة المدى في الجهود الرامية الى إعادة الاستقرار الى تلك البلاد. ولكن بالنسبة الى «داعش» الآن، وتهديده للعراق وحكومته، فهذا أولا ما نتعامل معه الآن.

هم «داعش» يشكلون خطرا على حلفائنا، وخطرا علينا أيضا»، وانتقد هيغل الأسد ورأى أن «أسلوب حكمه هو الذي جلب حال الاضطرابات الكبيرة على نفسه وعلى شعبه وبلده، وهو سمح لتنظيمات مثل «داعش» و«جبهة النصرة» و«القاعدة» وغيرها من التنظيمات الإرهابية التي تمت تقويتها لأسباب معروفة». واسترعى الانتباه قول هيغل إن المعارضة السورية تعتبر «داعش» بسبب وحشيته هو الخطر الملح عليها.